مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 41-54

معنى الحياة لدى طلبة قسم التربية الخاصة

ا. د. اسراء حسن علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:
معنى الحياة هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت بحياته وان نظام المعنى يشتمل على ثلاث مكونات (معرفي، دافعي، وجداني).
معنى الحياة خبرة يسعى الانسان الوصول اليها، لتضيف لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من اجلها وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساس المتمثل بإرادة المعنى. وهناك كثير من الناس يعيشون في الحياة بدون معنى. ويهدف البحث التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة التربية الخاصة، ودلالة الفروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير الجنس . تبنت الباحثة مقياس معنى الحياة الذي صممه (كرومبو و ماهولك ، 1964) ، بالاعتماد على مفاهيم نظرية (فرانكل)، يتكون من (20) فقرة غير مكتملة معدة بأسلوب التقرير اللفظي تكتمل من خلال بدائل اجابة سباعية على وفق طريقة ليكرت ، عبارتان تكملان الفقرة ويتوسطها نقطة حياد .وقد اختيرت عينة البحث التي تبلغ (100) طالب وطالبة بالطريقة العشوائية البسيطة من قسم التربية الخاصة بجميع المراحل وبشكل متساو و تم استخراج الصدق والثبات للمقياس واظهرت النتائج ان الطلبة يعانون من الفراغ الوجودي او الخواء المعنوي، وأظهرت ايضاً هناك فروق ذات دلالة معنوية لصالح الذكور في معنى الحياة .
اهم التوصيات: هو عمل دورات تدريبية وبرامج ارشادية تعمل على تعزيز معنى الحياة لدى الطلبة
الكلمات المفتاحية: معنى الحياة ،طلبة التربية الخاصة

مشكلة البحث:
"تشير ادبيات علم النفس الإيجابي الى ان معنى الحياة أحد المتغيرات التي يسعى الانسان الى تحقيقها الا ان الظروف التي مر بها بلدنا العزيز عندما شاهد الناس بأم اعينهم صور الدمار والخراب التي خلفتها الحروب أدى الى ظهور ما يسمى ب فقدان المعنى او الفراغ الوجودي الا ان هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة انتشرت بين الشباب بشكل اكثر من بقية افراد المجتمع خصوصاً انها تؤثر بشكل سلباً على حياة الانسان وصحته الجسمية والنفسية وقد تؤدي الى الاكتئاب او الى الإدمان على الكحول او المخدرات او الى امراض جسمية مختلفة او الى إيذاء النفس او الاخرين او الى الانتحار او الى مشكلات سوء التوافق ". (الالوسي ، 1990 ، 57)
"ولأهمية هذا المتغير الإنساني الوجودي لان معنى الحياة يعطي للحياة معنى لكل لحظة في حياتنا معنى الحياة هو قضية فلسفية تعالج قيمة وأهمية الحياة او الوجود بشكل عام ويمكن التعبير عنه من خلال سؤال بعدة صيغ من قبيل " لماذا نحن هنا؟ " او " ما الفائدة من الحياة؟ " مما جعل منها مشكلة نفسية صحية اجتماعية تحتاج الى البحث والدراسة ".

اهمية البحث:
"من المتغيرات الإنسانية والوجودية التي تتسم بالتعقيد معنى الحياة. مفهوم متعدد الاستجابات يصف خبرات حياة لها قيمة وهدف، ويتفق العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الانسان الا انهم يختلفون في طريقة احراز الانسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية، فأصحاب فلسفة الحياة اتفقوا على أهمية وجود معنى لحياة الانسان وان الاحساس بالامتلاء بالمعنى يكون ضرورياً كي يتمتع الفرد بصحة نفسية جيدة، واتفق علماء النفس على ان ما يشعر به الانسان من معنى يعطي معنى لوجوده وحياته" . (الابيض: 2010 ، ص 79)

"وتوصل فونغ و ستيلر الى ان العمل يعد مصدراً مهماً للمعنى في الحياة اذ من خلاله يشعر الفرد انه مفيد لذاته واسرته والأخرين". "الانسان الذي يمتلك ارادة لتحقيق معنى لحياته وتكون مفعمة بالحيوية والنشاط والعيش الكريم ، وهذا يجعل للأفراد لهم الفرصة في تفسير وتنظيم خبراتهم وتحقيق الاهداف المهمة بالنسبة لهم" . (الالوسي ، 1990 ، 36)

"ويرى ماسلو ان معنى الحياة هو أحد المهمات الجوهرية الاساسية عند الانسان التي تنبعث من داخله وان تحقيق الذات يعادل تحقيق المعنى. اما(باتيستا و الموند) فيريان بان الناس لهم اساليبهم المتباينة في تحقيق المعنى والوصول اليه ، والاشخاص الذين تكون لديهم حياة متضمنة معاني ودلالات يتمتعون بالالتزام الإيجابي وذلك لانهم يمتلكون مرجعية خاصة يصوغون من خلالها اغراضهم واهدافهم في الحياة" . Steger, 2007 , p 1-4)

"يرى فرانكل ان معنى الحياة ترتكز في ثلاث ركائز أساسية هي

1- حرية الإرادة : ان الانسان يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها ، والحرية هنا تعني القدرة على الاختيار وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر .

2- إرادة المعنى: ان الانسان يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق ان يعيش من اجله وهذا ساعده على البقاء بفاعلية حتى في ظروف سيئة .

3- معنى الحياة : يتحقق معنى الحياة لدى الافراد من خلال ابتكاراتهم او ما يكتسبوه من خبرات من العالم المحيط"

"ولمعنى الحياة مستويان في نظريته :

أولهما معنى اللحظة الراهنة والأخر المعنى الجوهري ، ويمثل الثاني عنده في المعنى الالهي واستناداً الى ذلك يتطلب من الشخص الانشغال في الكشف عن معنى اللحظة الراهنة ".

(فرانكل : 1982 ، 19)

"الانسان يحتاج الى المعنى في الحياة وبدون معنى الحياة تصبح الحياة فارغة ويقع في الفراغ الوجودي ، ومصطلح الوجودي يشير الى الوجود ذاته ،أي أسلوب الوجود المميز للإنسان ومعنى الوجود والسعي للتوصل الى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى ، ولذا فان على الانسان ان يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق ان يعيش من اجله لان هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوأ الظروف ، وحدد فرانكل ثلاثة احتمالات يمكن من خلالها إيجاد المعنى وهي : الابداع ، والخبرات ، وتغيير المواقف" (أبو غزالة ، 2007 ، 29)

" في حين معنى الحياة عند ونغ هو النظام الذي يتكون من تراكم خبرات وتجارب التي مرت بحياة الانسان ويتضمن نظام المعنى ثلاثة مكونات (معرفي ، دافعي ، وجداني) ، الاول مؤثر أساسي وذلك لإنه ينعكس في المعتقدات الدينية والاتجاه نحو ميزان العدالة في العالم اما الثاني فتؤثر فيه القيم الذاتية والتي تشتق من حاجات الفرد ومعتقداته كما انه يتأثر بالثقافة التي ينتمي اليها ، و الثالث يتمثل بمدى رضا الفرد من خلال مشاعره وانجازاته ، وتمثل هذه المكونات أعلاه كلاً عضوياً تتبادل الأثر والتأثير فيما بينها بحيث تشكل كلاً دينامياً خاص لكل فرد من خلال العلاقات المتبادلة بين هذه المكونات". (Wong, 2000 , p.5)"ان احداث الحياة الضاغطة مثل الكوارث والحروب والصدمات قد تقود إلى فقدان المعنى ، واشارت دراسة ليث Leath 1998 إلى ان الذين يخبرون معنى الحياة بشكل سلبي يعانون اكثر من اليأس والاكتئاب ، كما اشار هالاما 2000 إلى ان خبرة فقدان المعنى تهدد احساس الفرد بالسعادة والصحة النفسية" .(رحيم : 2010 ، ص 757)

"ان السعي لتحقيق معنى الحياة ليس امر هين بل ان الانسان في صراعه مع الحياة وما قد يجده فيها من متناقضات يتولد في داخله فجوة بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون ، وهو لهذا يحاول ان يعلو فوق ذاته ويتجاوز آلامه وهذه القدرة الفريدة على تحمل الألم تنقي الانسان وتصقل كينونته ، فالأنسان

صاحب الارادة الفعالة هو صاحب السعي الموجه نحو هدف وهو الذي تتحقق منه تلك الرابطة بين ذاته من جهة والقيمة التي يعمل من اجلها من جهة أخرى" . (عبد الحليم : 2010 ، ص 340)

"اما يالوم Yalom 1980 على ان الكينونة الانسانية في حاجة إلى معنى تعيش من اجله ، فكل انسان له اهداف ومعان يعيش من اجل تحقيقها لكن المشكلة الحقيقية هي كيف يمكن ان يجد الانسان لحياته معنى وهو وسط آخرين لا يجدون لحياتهم أي معنى ".

"من منظور العلاج النفسي يمثل معنى الحياة الية دفاعية لمواجهة العجز والفراغ الوجودي ، كما انه بالوقت نفسه استجابة مبتكرة اصيلة في التعامل مع الضغوط يتجسد بكونه اختياراً انسانياً حراً، فالفرد يخلق معنى للحياة ، مفهوماً عاماً وليس خاصاً، يرتبط بفاعلية المعتقدات وقيم التسامي كالالتزام والسعادة" . (خوج : 2011 ، ص 16) (Yalom ،1980 ،p.419)

"ويرى فيرجوس ، أو ، سيلفون (1997) Ferqus , o, Sullivan ان تكوين المعنى الايجابي للحياة يتمثل في البعد عن المفاهيم السلبية التي يكونها الأفراد في المجتمع مما يساعد على تحقيق الاهداف في الحياة ، وادراك الفرد لحياته تطرأ عليه جوانب التغيير نتيجة للبعد عن المفاهيم الجامدة وهذا يعطي الطابع الوجودي ومدى تحققه لدى الأفراد في الحياة" . من خلال ادراك الفرد الخاص يمتلك المعنى للحياة ويكون لديه اطار من القيم وشبكة من العلاقات.

(حسين وحسن : ب ت ، ص 278)

"وتشير أبو غزالة (2007) الى ان ابعاد المعنى في الحياة هي :

1- اهداف الحياة : ويقصد به ادراك الفرد للهدف من حياته ، ورسالته التي يعيش من اجلها .
2- الدافعية في الحياة : ويقصد مدى سعي الفرد في الحياة بإيجابية ، وكفاحه لتحقيق أهدافه ومعاني حياته .
3- تحمل المسؤولية : يقصد به تحمل الفرد للمسؤولية تجاه نفسه واهتمامه بالجماعة التي ينتمي اليها .
4- الرضا عن الحياة : ويقصد به مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة وتقبله لذاته واقتناعه لقدراته" . (أبو غزالة ، 2007 ، 289-290) .

اهداف البحث :

يهدف البحث التعرف على :

1- مستوى معنى الحياة لدى طلبة قسم التربية الخاصة .
2 - دلالة الفروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير الجنس .

حدود البحث :

يتأطر البحث على طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية / مستنصرية من كلا الجنسين و للمراحل كافة وللدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2024 – 2025) .

تحديد المصطلحات:

معنى الحياة Meaning of life

عرفه كل من

1- ريكر & وونج (Reker & Wong 1987)

"انه ادراك الامر ، التماسك في المواقف الاجتماعية ، ادراك الاهداف من وجود الانسان ومتابعة وتحقيق الاهداف ذات القيمة والاهمية ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاك والحيوية" .

(حسين وحسن : ب ت ، ص 282).

2- **ديبيتس (Debats , 1996)**
"هو شعور عميق بمغزى الحياة مع قدرة فائقة عن التماسك والادراك للهدف من وجود الانسان في الحياة وما يؤدي اليه من دوافع الى تحقيق الاهداف ذات القيمة في الحياة مع الشعور بالحيوية والسعادة" . (خوج : 2011 ، ص 20)

3- **ليث (Leath , 1999)**
هو إمكانية الفرد التعرف على فرص مكافأة الخبرة الانفعالية ، وامكانية الحصول على شي يتطلع اليه. (Leath , 1999 , p.7)

4- فرانكل (1982
"شعور يسعى الانسان الوصول اليه، لتضيف لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من اجلها ويحدث نتيجة لإشباع دافعه الاساس المتمثل بإرادة المعنى" .
(فرانكل : 1982 ، ص 131)
التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف فرانكل تعريفاً نظرياً

التعريف الاجرائي : -
هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في البحث .

اطار نظري ودراسات سابقة :
"لم يحظ مفهوم معنى الحياة بالاهتمام الكافي من قبل علماء النفس لحين ظهور نظرية فرانكل عن المعنى ، فمنذ بدايات نشوء علم النفس ولغاية ظهور هذه النظرية ظل هذا المفهوم غامضاً ولم تفرد له عناوين خاصة تناقشه بوصفه مفهوماً سيكولوجياً مهماً في شخصية الانسان او في صحته النفسية" . (Kim , 2001 , p. 23)
"ويعد فرانكل اول من اشار الى اهمية هذا المفهوم لكونه الدافع الاساس والجوهري لدى الانسان حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الانسانية (فرانكل ، 1982 ، ص 131) .
وقد تبلورت افكاره عن هذا المفهوم الى ابتكار اسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي اسماه العلاج ب المعنى . (الاعرجي ، 2007 : ص 50) ويرى ان سلوك الانسان ونشاطاته الحياتية هي في الحقيقة تعبيراً عن عملية البحث عن القيم والمعاني كما اكد على ان البعد الروحي الحر المسؤول في تكوين شخصية الانسان متمثلاً بالقيم والمعاني وان سلوك الانسان محدد والذي يتمثل بالبحث عن المعنى عن الحرية والمسؤولية ". (Langle & Orgler : 2003 , p.135)
"كما يرى ان معنى الحياة يختلف من شخص لآخر ، وعند الشخص الواحد من يوم إلى يوم ، ومن ساعة إلى اخرى ، لذا ينبغي الا نبحث عن معنى مجرد للحياة ، فلكل فرد مهمته الخاصة او رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محدودة عليه ان يقوم بتحقيقها ولا يمكن ان يحل شخص محل شخص آخر ، كما ان حياته لا يمكن ان تتكرر ، ومن ثم تعتبر مهمة اي شخص في الحياة مهمة فريده مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك" . (عبد الحليم ، 2010 : ص 339)
" وتوصلت دراسة خضر 1997 التي اجراها للتعرف على تأثير متغيرات النوع ، العمر، والمستوى الثقافي للأسرة على معنى الحياة لدى عينة تكونت من (1043) طالباً جامعياً وتوصل الى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في معنى الحياة لصالح الذكور" .
(خضر ، 1997 ، 350)

"اما دراسة الوائلي 2012 استهدفت التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد وقياس المعنى تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والتعرف على مستوى نمط الشخصية (A . B) ، واظهرت النتائج ان الطلبة يتمتعون بمستوى عال من المعنى في الحياة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور". (الوائلي ، 2012 ، 344)

" واما دراسة الاعرجي 2007 التي كانت تهدف الى قياس متغيرات المعنى في الحياة والتوجه الديني وطبيعة العلاقة بينهما ، وتألفت عينة البحث من (600) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد وأوضحت النتائج ان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث ، ولديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة والتوجه الديني . وليس هناك فروق بين الذكور والاناث في مستوى المعنى في الحياة " .

منهج وإجراءات البحث :

بما ان البحث الحالي يرمي الى قياس معنى الحياة ومعرفة الفروق بين الجنسين . لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها وصفاً دقيقاً . (عباس ، 1996، 65)

وتألف مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الخاصة وللمراحل كافة وكما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1) مجتمع البحث

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	136
12	13	20	18	20	13	20	20	

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2) عينة البحث

المرحلة الأولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
12	13	13	12	12	13	13	12	100

أداة البحث :

"تبنت الباحثة مقياس معنى الحياة الذي صممه (كرومبو و ماهولك ، 1964) ، بالاعتماد على مفاهيم نظرية (فرانكل) ، يتكون من (20) فقرة غير مكتملة معدة بأسلوب التقرير اللفظي تكتمل من خلال بدائل اجابة سباعية على وفق طريقة ليكرت (ملحق رقم 1) عبارتان تكملان الفقرة ويتوسطها نقطة حياد ، وقد روعي عند صياغتها التقليل من المرغوبية الاجتماعية ، وعند الاجابة يطلب من المفحوص ان يختار احدهما لكي يكتمل معنى الجملة ، مع مراعاة شدة او قوة اختيار البديل من خلال تدرج ثلاثي يقابل كل جهة يمكن ان يقع اختياره عليها ، بعبارة اخرى يطلب من المفحوص ان يحدد نوع وقوة اختياره لأحدى العبارتين المتطرفتين اللتين تكملان الفقرة من خلال تدرج اجابة سباعي يبدأ من الدرجة (1) وينتهي بالدرجة (7) وتمثل الدرجة (4) فيه درجة المنتصف المعبرة عن نقطة الحياد وتعتبر الدرجة (7) فيه عن اعلى حالات المعنى في الحياة ، بينما تعبر الدرجات (5) و (6) عن حالات اقل من المعنى ، وعلى التوالي ، اما الدرجة (1) فيه فتعبر عن اعلى حالات فقدان المعنى بينما تعبر الدرجات (2) و(3) عن حالات اقل فقدان المعنى وعلى التوالي ، وقد وقع اختيار الباحثة على مقياس (المعنى في الحياة) لـ (كرومبو وماهولك) الذي عربه وكيفه (

الاعرجي ، 2007) على طلبة الجامعة في البيئة العراقية ، وكونه معد اساساً لطلبة الجامعة .يتكون المقياس بصيغته النهائية من (20) فقرة غير مكتملة ، وتتمتع جميع فقراته بالقوة التمييزية" .

تمييز الفقرات :

تم استخدام اسلوب العينتين الطرفيتين 27% من الاستجابات التي تمثل الدرجات العليا (27) طالباً وطالبة ومن الأسفل 27% التي تمثل الدرجات الدنيا (27) طالباً وطالبة وذلك من حجم عينة الخصائص السيكومترية التي بلغت (100) طالباً وطالبة وبعد حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينتين من اجل تطبيق الاختبار التائي وذلك لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين كما هو مؤشر في الجدول (3) وذلك بعد الاخذ بنظر الاعتبار مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (52) ويشير هذا الأسلوب الى كونه من مؤشرات الصدق البنائي .

جدول رقم (3)

قيم تمييز فقرات مقياس معنى الحياة

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2,88	1,62	1,87	0,31	3,30
2	2,99	1,69	1,09	0,09	3,88
3	2,45	0,94	1,63	0,63	2,55
4	2,97	1,54	1,51	0,45	2,81
5	1,94	0.45	1,45	0,23	3,79
6	2,20	1,90	1,22	1,55	2,22
7	2,24	1,78	1,61	1,40	3,10
8	1.83	1,18	1,20	1,22	2,33
9	1,83	0,76	1,10	0,25	3,22
10	1,72	1,38	1,02	0,18	3,10
11	1,99	0,73	1,30	0,44	2,22
12	1,80	1,43	0,37	0,57	3,88
13	2.24	1,28	1,73	1,11	3,23
14	1,15	1,92	0,05	0,28	2,33
15	1,90	1,67	0,52	0.73	2,59
16	1,71	1,61	0,51	1,35	2,33
17	1,20	0,74	1,00	0,20	3,99
18	1,70	1,27	0,34	0,66	2,44
19	2,45	1,12	1,94	0,50	3,26
20	2,317	1,75	1,74	1,20	3,15

*القيمة التائية الجدولية تساوي (2,000) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (52)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 41-54

الخصائص السيكومترية :

الصدق:

ويقصد به قدرة الأداة سواء كانت اختباراً او مقياساً على قياس ما وضع من اجله (الغريب ، 1977 ، 677) وقامت الباحثة باستخدام نوعين من الصدق هما :

1- الصدق الظاهري :

ويعد من ابسط أنواع الصدق واقلها أهمية حيث يشير الى الشكل العام للمقياس او الاختبار أي الاطار الظاهري له (عودة ، 1993 ، 370) . وقد تم التحقق منه بعرض مقياس معنى الحياة على مجموعة من الاساتذة المختصين في الميدان التربوي والنفسي ملحق (2) لإصدار حكمهم على قدرة فقرات المقياس نظرياً لقياس معنى الحياة وملائمة لطلبة الجامعة وقد تبنت الباحثة نسبة الاتفاق (80%) فما فوق .

2- الصدق البنائي :

يعد هذا الصدق من اهم الانواع ويسمى احياناً الصدق التكويني . ويستند هذا النوع على مفهوم نظري او نظرية معينة بحيث يمكن من خلاله ومن الأساليب التي يستخدمها الإشارة الى ان مجموعة من الفقرات الخاصة بالمقياس تشير الى مفهوم نظري محدد تبناه الباحث وذلك بالاستناد الى ارتباط درجات الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس حيث تمثل الدرجة الكلية المحتوى او النطاق السلوكي العام الظاهرة او المتغير الذي يقيسه الاختبار . Ebel,1972,p.556-557)

بعد حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، أظهرت قيم معاملات الارتباط انها تتراوح بين (0,202 - 0,781) وبذلك تكون جميع الفقرات دالة احصائياً بمستوى دلالة (0 ،0 5) وبدرجة حرية (98) كما في الجدول (4) علماً ان القيمة التائية الجدولية تبلغ (0,196)

جدول رقم (4)

اقيام معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,202	8	0,667	15	0,309
2	0,341	9	0,434	16	0,277
3	0,565	10	0,333	17	0,255
4	0,339	11	0,536	18	0,299
5	0,250	12	0,453	19	0,781
6	0,556	13	0,347	20	0,222
7	0,297	14	0,444		

الثبات:

يقصد بالثبات ان للمقياس قدرة وثقة بإعطاء نتائج متقاربة عند تطبيقه اكثر من مرة (جابر واحمد ، 1978 : 286) . ويمثل الثبات خاصية سايكومترية ضرورية ومهمة قبل استخدام المقياس وتطبيقه (عباس ، 1996 : 22) وهناك عدد من المؤشرات يمكن من خلالها التعرف على مقدار الثبات ومن هذه المؤشرات التي استخدمتها الباحثة :

1- الاتساق الخارجي : وذلك من خلال تطبيق المقياس على (50) طالباً وطالبة وثم إعادة تطبيقه بعد اسبوعان ، بلغت قيمة معامل الثبات (65 ، 0) كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)
قيمة الثبات

المقياس	قيمة معامل الثبات	العينة
معنى الحياة	0.65	50

2 -التجزئة النصفية :

تعد هذه الطريقة من الطرق لاستخراج الثبات وتعتمد على تجزئة المقياس المطلوب تعيين معامل ثباته الى نصفين (متكافئين) وبعد تطبيقه على عينة واحدة ، ويتم استعمال النصف الأول للمقياس مقابل النصف الثاني او قد تستعمل الدرجات ذات الأرقام الفردية مقابل الدرجات ذات الأرقام الزوجية ، ثم بعد ذلك يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي المقياس حيث بلغت قيمة الاتساق (0.60) وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان ـ براون) بلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (0.71) وتمثل هذه القيمة مؤشراً جيداً ويعتمد عليه .

الوسائل الإحصائية والمعادلات الرياضية :

استخدمت الباحثة:

معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس واستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار .

1- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري للمقياس .

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين الطرفيتين . وإيجاد الفروق وفقاً لمتغير الجنس .

3- معادلة براون - التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وتفسيرها :

الهدف الأول : التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة التربية الخاصة

لغرض التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة التربية الخاصة أظهرت نتائج المقياس على عينة الطلبة والتي تبلغ (100) طالب وطالبة ان المتوسط الحسابي قد بلغ (88، 78)، وبانحراف معياري مقداره (8,968)، اما المتوسط الفرضي للمقياس فقد كان (80) ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كما موضح في الجدول (6)

جدول (6) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات افراد العينة على المقياس

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
100	78,88	8,968	80	0,497	1,98	99	0,05

اتضح ان التائية المحسوبة اقل من التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0 ،0 5) وبدرجة حرية 99 وتفسير ذلك ان طلبة قسم التربية الخاصة ليس لديهم معنى الحياة ويعانون من درجة من الفراغ الوجودي او الخواء المعنوي (عبد الحليم ، 2010 ، 329) وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة الوائلي (2012) ودراسة الاعرجي (2007)

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق في معنى الحياة وفقاً لمتغير الجنس .

يظهر من الجدول (7) ان المتوسط الحسابي للذكور (56 ،41) وللإناث (32 ،37) وانحراف معياري للذكور (85 ،4) وللإناث (11 ،4) و القيمة التائية المحسوبة (7 26 ، 0) وهي اكبر من الجدولية التي تبلغ (198، 0) وبدرجة حرية (98) وبدلالة (0.05) .

جدول (7) إقيام المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس معنى الحياة وفقاً للجنس

الافراد	الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	50	41,56	4,85	0,267	0,198	98	0. 0 5
اناث	50	37,32	4,11				

وهذا يعني وجود فروق ذا دلالة احصائية في معنى الحياة و لصالح الذكور وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خضر 1997 ودراسة الوائلي 2012 وترى الباحثة ان الذكور لهم حرية الحركة والاختلاط و يتعرضون الى خبرات وتجارب عديدة فتكون لحياتهم لها معنى ، وكذلك لديهم السلام الداخلي ومشاعر الرضا والقناعة وهذه المشاعر تسمح بتذوق الفرد للظروف الحياتية والمحيطية .

الاستنتاجات :

1- طلبة قسم التربية الخاصة ليس لديهم معنى الحياة ويعانون من الفراغ الوجودي او الخواء المعنوي مقارنة بالمجتمع الذي ينتمون اليه .

2-وجود فروق ذات دلالة معنوية في معنى الحياة لصالح الذكور تبعاً لمتغير الجنس .

التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي :

عمل دورات تدريبية وبرامج ارشادية تعمل على تعزيز معنى الحياة لدى افراد قسم التربية الخاصة .

التأكيد على الأنشطة التي تستند على القيم الإيجابية التي تمنح الحياة معان سامية .

اعداد برامج تعليمية التي تزيد من مهارات طلبة الكلية في التعامل الإيجابي مع الحياة .

المقترحات :

تقترح الباحثة اجراء :

دراسة علاقة الرفاهية النفسية بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة .

اجراء نفس الدراسة على عينات مختلفة من المجتمع .

المصادر :

أبو غزالة ، سميرة علي (2007) : ازمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة الى الارشاد النفسي ، المؤتمر الدولي الخامس " **التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة : الفرص والتحديات** .

الابيض ، محمد حسن (2010) : **مقياس معنى الحياة لدى الشباب** ، مجلة كلية التربية ـ جامعة عين شمس ، ع 32 / الجزء 3

الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (2007) : **فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد** ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد

الالوسي ، جمال حسين (1990) : **الفلسفة والانسان** ، منشورات دار الحكمة ، بغداد .

جابر، جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم (1978) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة ـ دار النهضة المصرية

حسين ،خيري احمد وحسن احمد عمر علام : **دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة .**

خضر ، عبد الباسط متولي (1997) : **معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات** المؤتمر الرابع الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، ص 327 – 350 .

خوج ، حنان اسعد (2011) : **معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية** ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 3 ، ع 2 .

رحيم ، خلود (2010) : **معنى الحياة كما تدركه المرأة العراقية** ، المؤتمر الاقليمي الثاني لعلم النفس ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية .

عباس ، فيصل (1996) : **الاختبارات النفسية ، تقنياتها واجراءاتها** ، بيروت / دار الفكر العربي

عبد الحليم ، اشرف محمد (2010) : **قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب** ، المؤتمر السنوي الخامس عشر ، مركز الارشاد النفسي / جامعة عين شمس.

عودة ، احمد سليمان (1993) : **القياس والتقويم في العملية و القاهرة التدريسية** ، الأردن ، اربد ، دار الامل .

الغريب ، رمزية (1977) : **التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية

فرانكل ، فكتور (1982) : **الانسان يبحث عن المعنى** ، ترجمة طلعت منصور دار القلم ، الكويت .

الوائلي ، جميلة رحيم عبد (2012) : **المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A-B) لدى طلبة جامعة بغداد** ، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال ، جامعة بغداد ، مجلة الاستاذ العدد (201)

Ebel,R.L.(1972);Essentialsof Educational measurement ,New Jersey, Englewood Cliffs Frrentice -Hill.

Kim,Mira (2001) : Exploring sources of life Meaning Among Koreans , Trinity Western university .

Langle & orgler (2003) : Burnout Existential Meaning and possibilities of prevention – European psychotherapy , vol .4.No.1

Leath, colin (1999) : the experience of meaning in life from a psychogical perspective

Steger, Michael (2007) : Meaning in life , hand book of positive psychology – oxford university press[and] ed .

Wong, P.T.P. (2000) : Triumph over terror : lessons From logotherapy and positive psychology . part1 . Trinity western university Canada . Langley. BC.

Yalom –D.1 . (1980) : Existential psychotherapy New-yourk : Basic Book publishers .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 41-54

ملحق رقم (1)

مقياس معنى الحياة
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية
قسم التربية الخاصة

أختي الطالبة ..... أخي الطالب .....

تحية طيبة :

قرأ العبارات الواردة في أدناه بإمعان ، ثم بين موقفك منها من خلال الخيارات المتاحة مع كل عبارة ، حاول قدر الإمكان تجنب اختيار (محايد) ، وليكن اختيارك لأحد الجملتين الموجودتين مع كل عبارة ، مع ضرورة بيان درجة انطباقها عليك من خلال رسم دائرة حول الرقم المناسب ، حيث يمثل الرقم (1) اقل درجات الانطباق ، في حين يمثل الرقم (3) أعلى درجات الانطباق ، أما الرقم (2) فيعبر عن درجة متوسطة من الانطباق ، ويمثل الرقم (5) أقل درجات الانطباق ، في حين يمثل الرقم (7) أعلى درجات الانطباق ، أما الرقم (6) فيعبر عن درجة متوسطة من الانطباق .

العبارات

1	عادة ما أكون :						
	1	2	3	4	5	6	7
	مصاباً بالملل تماماً			محايد	مفعماً بالحيوية والنشاط		
2	تبدو الحياة بالنسبة لي :						
	1	2	3	4	5	6	7
	روتينية تماماً			محايد	مثيرة دائماً		
3	في الحياة :						
	1	2	3	4	5	6	7
	لا توجد لدي أهداف على الأطلاق			محايد	لدي اهداف واضحة جداً ومحددة		
4	وجودي الشخصي :						
	1	2	3	4	5	6	7
	بلا معنى تماماً			محايد	ذو معنى		
5	كل يوم بالنسبة لي :						
	1	2	3	4	5	6	7
	مثل سابقه تماماً			محايد	متجدد باستمرار ومختلف		
6	لو قدر لي الاختيار ، فسوف :						
	1	2	3	4	5	6	7
	أفضل أن لا اكون قد ولدت			محايد	أتمنى أن اعيش طول العمر مثل هذه العيشة		

7	عندما اتجاوز الستين من عمري ، سوف :						
	1	2	3	4	5	6	7
	أعجز تماماً عن تحقيق أي انجاز لما تبقى من حياتي		محايد		اقوم ببعض الأعمال المثيرة التي طالما أردت عملها		
8	فيما يتعلق بتحقيق أهداف الحياة ، فاني :						
	1	2	3	4	5	6	7
	لم احرز أي تقدم		محايد		حققت إنجازات هائلة		
9	حياتي :						
	1	2	3	4	5	6	7
	فارغة ومليئة باليأس		محايد		تجري بأشياء جيدة ومثيرة		
10	إذا قدر لي أن أموت اليوم ، سأشعر ان حياتي كانت :						
	1	2	3	4	5	6	7
	لاقيمة لها أطلاقاً		محايد		ذات قيمة عالية		
11	عندما افكر في حياتي فإنني :						
	1	2	3	4	5	6	7
	لا اجد إجابة عن سبب وجودي		محايد		أجد سبباً لوجودي		
12	عندما اتأمل في العالم وفي علاقته بحياتي ، أجد أن العالم :						
	1	2	3	4	5	6	7
	مشوش لي تماماً		محايد		ذا معنى يتناسب مع حياتي		
13	أنا شخص :						
	1	2	3	4	5	6	7
	غير مبالٍ		محايد		يتحمل المسؤولية بدرجة كبيرة		
14	فيما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار ، اعتقد أن الانسان :						
	1	2	3	4	5	6	7
	مقيد تماماً بعوامل الوراثة والبيئة		محايد		حر تماماً في اختياراته في الحياة		
15	فيما يتعلق بالموت ، أنا :						
	1	2	3	4	5	6	7
	خائف وغير مستعد		محايد		مستعد وغير خائف		

16	فيما يتعلق بالانتحار :						
	1	2	3	4	5	6	7
	أفكر به بجدية طريقاً للخلاص			محايد			لا افكر به اطلاقاً
17	أجد قدرتي لإيجاد معنى أو هدفاً أو رسالة في الحياة :						
	1	2	3	4	5	6	7
	عملياً معدومة			محايد			كبيرة جداً
18	أمور حياتي :						
	1	2	3	4	5	6	7
	خارجة عن إرادتي وتسيطر عليها عوامل خارجية			محايد			بإرادتي وأنا أتحكم بها
19	تعد مواجهة مهامي اليومية :						
	1	2	3	4	5	6	7
	خبرة مقيتة ومملة			محايد			مبعثاً للسرور والرضا
20	لقد اكتشفت أنني :						
	1	2	3	4	5	6	7
	لا أحمل رسالة في الحياة			محايد			أحمل رسالة واضحة في الحياة ذات معنى

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 133) 2025, pp. 41-54

The Meaning Of Life Special Education Students

Abstract:

The meaning of life is the cognitive system that the individual forms about the personal experiences that have passed through his life and that the meaning system includes three components (cognitive, motivated, and emotional). the meaning of life humanitarian experience that a person seeks to reach, to give his life a value and meaning worth living for and occur as a result of satisfying his motive based on the will of meaning. A lot of people live in life without meaning .

. The research aims to identify the level of meaning of life among students of special education, and the significance of differences in the meaning of life according to the gender variable.

The researcher adopted the scale of the meaning of life designed by (Crumbo and Mahulk, 1964), relying on the concepts of theory (Frankl), consists of (20) incomplete paragraph prepared in the style of verbal report completed through alternatives answer seven according to the method of Likert, two phrases complement the paragraph and in the middle point of neutrality. The research sample of(100) male and female students was selected using a simple random method from the Special Education at all levels equally .There validity and reliability of the scale were extracted , The results showed and that the students suffer from existential emptiness or moral void, and there were also significant differences in favor of the doctor in the meaning of life. The most important recommendations: to conduct training courses and guidance programs that enhance the meaning of life for students

Key words : Meaning of Life , Special education students